أفراد كلمات القرآن العزيز

لأحمد بن فارس اللغوي

المتوفى ٣٩٥ هـ

تحقيق الأستاذ الدكتور

حاتم صالح الضامن

دار البشائر

دمشق - سورية

أفراد كلمات القرآن العزيز

لأحمد بن فارس اللغوي

المتوفى ٣٩٥ هـ

تحقيق الأستاذ الدكتور

حاتم صالح الضامن

دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : أفراد كلمات القرآن العزيز
تأليف : أحمد بن فارس اللغوي
تحقيق : حاتم صالح الضامن
عدد الصفحات : ٢٣ صفحة
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة
التنضيد والإخراج : زياد السروجي
الطباعة : دار الشام للطباعة



دمشق ـ شارع ٢٩ أيار ـ جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ ـ ٢٣١٦٦٦٩
ص. ب ٤٩٢٦ سورية ـ فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين ، الّذي تفضّل بتنزيل كتاب كريم ، يهدي النّاس ، ويُبَشِّر المؤمنين .

والصّلاة والسّلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومَن تبع هداه ، واستقام على نهجه إلى يوم الدِّين .

وبعدُ ، فهذا أَثَرٌ نفيسٌ لأحمد بن فارس اللغوي تناول فيه أفراد كلمات القرآن العزيز .

والكتابُ صغيرٌ في حجمه ، كبيرٌ في معناه ، عزيزٌ في بابه ، لا يعرفُ قَدْرَه إلّا مَنْ وقفَ عليه .

ورغبةً في اطلاع العلماء عليه ، وتعميماً لنفعه ، وإحياءً لتراثنا الإسلامي المجيد ، رأيتُ تحقيق الكتاب ونشره .

فالله تعالى أسألُ أنْ يعيننا على خدمة كتابه الكريم ، ويُجنّبنا الخطأ والزّلل ، في القول والعمل ، إنّه نِعْمَ المعينُ ، هو حسبُنا ، ونِعْمَ الوكيلُ .

المؤلف :

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا الرازي اللغوي النحوي .

لم تُشر المصادر إلى سنة ولادته ، ولكنّه نشأ نشأة علمية؛ لأنّ والده كان عالماً لغوياً وفقيهاً شافعياً كبيراً ، فأخذ عنه العلم ، ثمّ رحل إلى قزوين ، فأخذ عن علي بن إبراهيم القطّان ، وانتقل إلى زَنجان ثمّ إلى مَيَانِج ، وزار بغداد ، وسكن الموصل ، وحجّ إلى مكّة ، ثمّ استوطن هَمَذَان ، واستقرّ به المقام في الرّيّ ، وبها توفي سنة ٣٩٥هـ .

أمّا شيوخه فقد أحصاهم د . شاكر الفحام في تحقيقه لكتاب (اللامات) بما لا مزيد عليه ، وصحّح الأوهام التي جاءت عند قسم من الباحثين في ذلك . (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م٤٨ ج٤ ١٩٧٣ ، ص٧٨٣ ـ ٧٩٧) . وقد أغنانا عن ذكرهم .

وأمّا تلاميذه فقد أحصاهم تلميذي د. زهير عبدالمحسن في مقدمة تحقيقه لكتاب (مجمل اللغة)، فأغناني عن ذكرهم أيضاً. (مقدمة مجمل اللغة ٢٠ ـ ٢٢).

ومؤلفات ابن فارس كثيرة ذُكر منها ٦٦ كتاباً في مقدمة مجمل اللغة ٢٢ ـ ٢٩ ، ولم يصل إلى هذا العدد أحد ممن كتب عن ابن فارس(*) .

(*) ينظر في ترجمته :
يتيمة الدهر ٢/ ١٨٥ ، ودمية القصر ٢/ ٤٨٥ ، ونزهة الألباء ٣٢٠ ، والمنتظم ٧/ ١٠٣ ، ومعجم الأدباء ٤/ ٨٠ ، وإنباه الرواة ١/ ٩٢ ، ووفيات الأعيان ١/ ١١٨ ، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٧٨ ، وبغية الوعاة ١/ ٣٥٢ ، وطبقات المفسرين ١/ ٥٩ .

الكتاب :

اسم الكتاب : **(أفراد كلمات القرآن العزيز)** .

وسمّاه الزركشي في البرهان: ١/ ١٠٥ ، والسيوطي في الإتقان ٢/ ١٣٢ : الأفراد .

والأفراد في اللغة جمع فَرْد ، وهو الذي لا نظير له .

وأمّا في الاصطلاح فالأفراد هي الألفاظ التي لا نظير لها ، فهي متوحدة فيما تدلّ عليه من معنى ، بعكس الألفاظ ذات المعاني المتعددة الوجوه .

وأوّلُ من عرض لهذا الموضوع من القدماء مقاتل بن سليمان ، المتوفَّى سنة ١٥٠هـ ، وأفراده مبثوثة في تفسيره ، وأورد جملةً منها أبو الحسين الملطي ، المتوفى سنة ٣٧٧هـ في كتابه (التنبيه والرّد على أهل الأهواء والبدع) ص٧٢ ـ ٨٠ .

وكتب ابن فارس في هذا الموضوع مستفيداً مما كتبه مقاتل ، فتناول أربعاً وثلاثين لفظة ، مرتبة على وفق تسلسلها في الكتاب هي :

الأسف ، البروج ، البر والبحر ، البخس ، البعل ، البكم ، جثيّاً ، حسبان وحساب ، حسرة ، الدّحض والدّاحض ، رجز ، ريب ، رجم ، زور ، زكاة ، زاغوا ، يسخرون ، سكينة ، السعير ، شيطان ، شهداء ، أصحاب النار ، صلاة ، صمم ، عذاب ، القانتون ، كنز ، مصباح ، النكاح ، النبأ والأنباء ، الورود ، لا يكلّف ، يئس ، الصبر .

واستشهد ابن فارس بإحدى وخمسين آيةً ، وببيتٍ واحدٍ من الشعر .

مخطوطة الكتاب :

نسخة نفيسة تحتفظ بها دار المخطوطات اليمنية بصنعاء ، تقع في ثلاث ورقات من مجموع رقمه ٢٠٨ . عدد أسطر كلّ صفحة ١٩ سطراً . كتبت بخط معتاد ، وهي غير مؤرخة . وقد أشار الناسخ في آخر الكتاب إلى مقابلتها على الأم المنقول منها .

وقابلت المخطوطة بكتاب البرهان للزركشي الذي نقل الكتاب بتمامه عدا المقدمة وجعلته أصلًا ثانياً . وقد نقل السيوطي الكتاب عن البرهان وتصرّف بالنص ، لذا أهملنا الإشارة إليه .

وقد ألحقت بالكتاب صورتي الصفحة الأولى ، والصفحة الأخيرة .

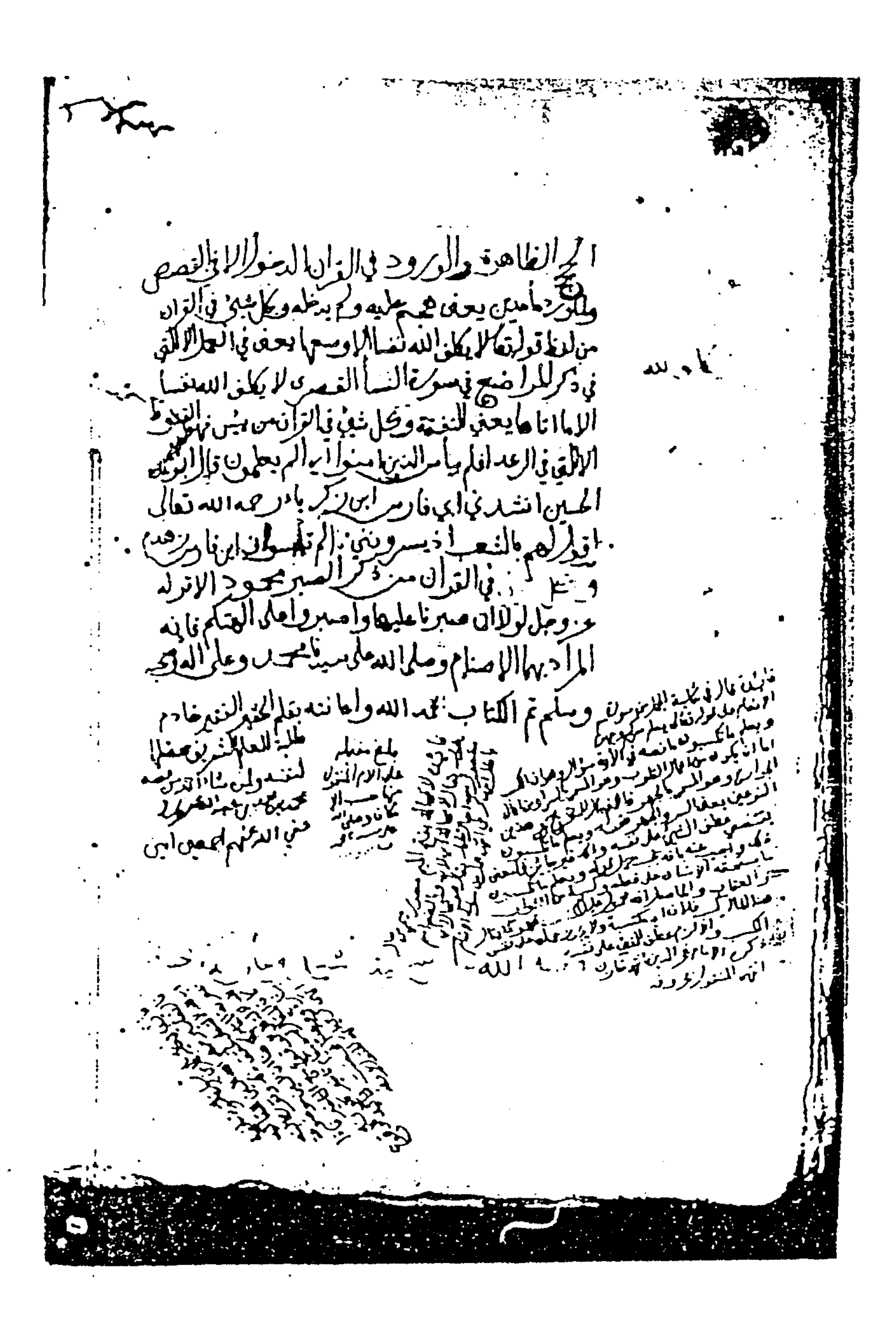
ولا بدّ لي أخيراً أن أشكر تلميذي في قسم الدكتوراه هادي عبد الله لتصويره هذه المخطوطة راجياً له كلّ خير ، والحمدُ لله أوّلًا وآخراً .

صورة الصفحة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي قال أبو
الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رحمه الله قد ذكرت في كتاب
جامع التأويل عامة ما قاله المفسرون في معاني القرآن وتفسير ما أرجو أن
ينفع الله عز وجل به غير أني أثبت في هذه الورقات أفرادًا ألفاظًا جاءت
في كتاب الله جل ثناؤه تصلح للمذاكرة فمن ذلك أن كل ما في كتاب
الله جل ثناؤه من ذكر الأسف فمعناه الحزن كقوله تعالى في قصة
يعقوب صلوات الله عليه يا أسفى على يوسف إلا قوله فلما آسفونا
فإن معناه أغضبونا وأما قوله في قصة موسى عليه السلام غضبان
أسفا فقال ابن عباس مغتاظا وكل ما في القرآن من ذكر البروج فإنها
الكواكب كقوله تعالى والسماء ذات البروج إلا التي في سورة النساء
ولو كنتم في بروج مشيدة فإنها القصور الطوال المرتفعة في السماء
الحصينة وكل ما في القرآن من ذكر البر والبحر فإنه يراد بالبر
الماء والتراب اليابس غير واحد في سورة الروم ظهر الفساد في البر
والبحر فإنه يعني البرية والعمران وقال بعض علمائنا في البر قتل
ابن آدم أخاه وفي البحر أخذ الملك كل سفينة غصبا والبخس في القرآن
هو النقصان مثل قوله تعالى فلا يخاف بخسا ولا رهقا إلا حرفا
واحدا في سورة يوسف وشروه بثمن بخس فإن أهل التفسير قالوا
بخس حرام وكل ما في القرآن من ذكر البعل فهو الزوج كقوله
وبعولتهن أحق بردهن إلا حرفا واحدا في الصافات أتدعون

بعلا

صورة الصفحة الأخيرة



الحج الظاهرة والورود في القرآن الدخول إلا في القصص
ولما ورد ماء مدين يعني هجم عليه ولم يدخله وكل شيء في القرآن
من [illegible] قوله تعالى لا يكلف الله نفسا إلا وسعها يعني في العمل إلا التي
في ذكر المراضع في سورة النساء القصرى لا يكلف الله نفسا
إلا ما آتاها يعني النفقة وكل شيء في القرآن من يئس فهو القنوط
إلا التي في الرعد أفلم ييأس الذين آمنوا أي ألم يعلمون قال أبو
الحسين أنشدني أبي فارس ابن زكريا رحمه الله تعالى
أقول لهم بالشعب إذ يسرونني ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم
وكل [illegible] في القرآن من ذكر الصبر محمود إلا قوله
عز وجل لولا أن صبرنا عليها واصبروا على آلهتكم فإنه
المراد بها الأصنام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تم الكتاب بحمد الله وإعانته بقلم الحقير الفقير خادم
طلبة العلم [illegible]

[١ب] بسم الله الرحمن الرحيم
وبه توفيقي

قال أبو الحُسين أحمدُ بنُ فارس بن زكريا ، رحمه الله :

قد ذكرتُ في كتاب «جامع التأويل» عامَّةَ ما قالَهُ المُفَسِّرون في معاني القرآن وتفسيره[١] مما أرجو أنْ ينفعَ اللهُ عزَّ وجلَّ به ، غير أنّي أثبتُّ في هذه الورقاتِ أفرادَ ألفاظٍ جاءَتْ في كتابِ اللهِ، جلّ ثناؤه، تصلحُ للمذاكرةِ فمِنْ ذلكَ :

● أنَّ كلَّ ما في كتابِ اللهِ ، جلّ ثناؤه ، من ذِكْرِ الأَسَفِ فمعناه : الحُزْنُ ، كقوله تعالى في قصة يعقوب ، صلوات الله عليه : ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ١٢/ ٨٤]، إلّا قوله : ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ﴾ [الزخرف: ٤٣/ ٥٥]، فإنّ معناه : أغضَبُونا .

وأمّا قولُهُ في قصة موسى ، عليه السلام : ﴿ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ [الأعراف : ٧/ ١٥٠ ، وطه : ٢٠/ ٨٦] ، فقالَ ابنُ عباس[٢] : مغتاظاً .

● وكلُّ ما في القرآن من ذِكْرِ البروجِ فإنّها الكواكبُ ، كقوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ [البروج : ٨٥/ ١] ، إلّا التي في سورة النساء : ﴿ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ [٤/ ٧٨] ، فإنّها القصورُ الطّوالُ المرتفعةُ في السّماءِ ، الحصينةُ .

● وكلُّ ما في القرآنِ مِنْ ذِكْرِ البَرِّ والبَحْرِ فإنّه يُرادُ بالبحر : الماءُ ، وبالبَرِّ : التّرابُ اليابسُ ، غيرَ واحدٍ في سورة الروم : ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ [٣٠/ ٤١] ، فإنّه يعني[٣] : البريّة والعمرانَ .

---

(١) في الأصل : وتفسير .

(٢) عبد الله بن عبّاس ، صحابي ، ت٦٨هـ . (أسد الغابة ٣/ ٢٩٠ ، والإصابة ٤/ ٣٦٩) . وينظر في الآية : تفسير الطبري ٩/ ٦٣ ، وتنوير المقباس ١٢٥ .

(٣) البرهان : بمعنى .

وقالَ بعضُ علمائِنا[١] : في البرِّ : قَتَلَ ابنُ آدمَ أخاه ، وفي البحرِ : أَخَذَ الملكُ كلَّ سفينةٍ غَصْباً .

● والبَخْسُ في القرآنِ هو النُّقْصانُ[٢] ، مثل قولِهِ تعالى : ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن : ٧٢/١٣] ، إلّا حرفاً واحداً في سورة يوسف : ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [١٢/٢٠] ، فإنّ أهلَ التفسير[٣] قالوا : بَخْس : حرام .

● وكلُّ ما في القرآنِ منْ ذِكْرِ البَعْلِ فهو الزَّوجُ ، كقولِهِ : ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة : ٢/٢٢٨] ، إلّا حرفاً واحداً في الصّافات : ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ [٣٧/ ١٢٥][٢أ] فإنّه أرادَ صَنَماً .

● وكلُّ ما في القرآن من ذِكْرِ البكم فهو الخَرَسُ عن الكلامِ بالإيمان ، كقوله تعالى : ﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾ [البقرة : ٢/١٨ ، ١٧١] ، إنّما أرادَ : بُكْمٌ عن النّطقِ بالتوحيد مع صِحَّةِ أَلْسِنَتِهِم ، إلّا حَرْفَينِ : أحدهما في سورة بني إسرائيل : ﴿عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ [الإسراء : ١٧/ ٩٧] .

والآخر[٤] في سورة النحل: قوله ، عزّ وجلّ : ﴿أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ﴾ [١٦/ ٧٦] ، فإنّهما في هذين الموضعين اللّذان لا يقدران على الكلام .

● وكلُّ شيءٍ في القرآن : ﴿جِثِيًّا﴾ [مريم : ١٩/ ٧٢] . فمعناهُ : جميعاً إلّا التي في سورة الشريعة (الجاثية) : ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [٤٥/ ٢٨] ، فإنَّهُ أرادَ : تجثو على رُكَبِها[٥] .

● وكلُّ ما في القرآن من ذِكر : حُسْبان ، وحِساب[٦] فهو العَدَدُ : غيرَ حرف

---

(١) مجاهد في تفسيره : ٢/ ٥٠١ . وينظر : تفسير الطبري ٢١/ ٤٩ ، وزاد المسير ٦/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .
(٢) البرهان : النقص .
(٣) ينظر : زاد المسير ٤/ ١٢٦ ، وتفسير القرطبي ٩/ ١٥٥ .
(٤) البرهان : والثاني .
(٥) البرهان : ركبتيها .
(٦) ساقطة من البرهان .

في سورة الكهف : ﴿ حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [١٨/ ٤٠] ، فإنّه يعني[١] العذابَ .

● وكلُّ ما في القرآنِ مِن : حَسْرَة ، فهي[٢] النّدامةُ ، كقولِهِ ، جلّ وعلا : ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾ [يس : ٣٦/ ٣٠] ، إلّا الّتي في سورة آل عمران : ﴿ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾ [٣/ ١٥٦] ، فإنّه يعني بهِ حُزْناً .

● وكلُّ ما في القرآنِ مِن : الدَّحْض ، والدّاحض ، فمعناهُ : الباطِلُ، كقولِهِ، جلّ ثناؤه: ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [الشورى: ٤٢/ ١٦]، إلّا [التي] في سورة الصافات: ﴿ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ [٣٧/ ١٤١]، فإنَّهُ أرادَ: المقروعين[٣] .

● وكلُّ حَرْفٍ في القرآن من : رجز ، فهو العذابُ ، كقوله تعالى ، في قصةِ مَنْ قالَ[٤] : ﴿ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ ﴾ [الأعراف : ٧/ ١٣٤] ، إلّا التي[٥] في سورة المُدَّثّر : ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [٧٤/ ٥] فإنّه أراد[٦] الصَّنَمَ ، فاجتنبوا عبادَتَهُ .

● وكلُّ شيءٍ في القرآنِ مِن: رَيْب، فهو شَكٌّ، غيرَ حَرْفٍ واحدٍ، وهو قولُهُ، عزّ وجلّ: ﴿ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ [الطور: ٥٢/ ٣٠]، فإنّه يعني حوادِثَ الدَّهْرِ.

● وكلُّ شيءٍ في القرآن : ﴿ لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ [يس : ٣٦/ ١٨] ، و﴿ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ [الكهف : ١٨/ ٢٠] ، فهو القتلُ ، [٢ ب] غيرَ الّتي في سورة مريم ، عليها السلام : ﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ [١٩/ ٤٦] ، أي[٧] : لأَشتمنَّكَ .

● وكلُّ حَرْفٍ في القرآنِ من: زُور، فهو الكذبُ، ويُراد [به] الشِّرك، غيرَ الّذي[٨] في المجادلة: ﴿ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [٥٨/ ٢]، فإنَّهُ كَذِبٌ غير شركٍ.

---

(١) البرهان : بمعنى .
(٢) البرهان : فهو .
(٣) (فإنّه أراد المقروعين) : ساقط من البرهان .
(٤) البرهان : في قصة إسرائيل .
(٥) ساقطة من البرهان .
(٦) البرهان : يعني .
(٧) البرهان : يعني .
(٨) البرهان : التي .

● وكلُّ شيءٍ في القرآن من : زَكاة ، فهو المالُ ، غير التي في سورةِ مريم ، عليها السلام : ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً﴾ [١٩/ ١٣] ، فإنّه يعني تَعَطُّفاً .

● وكلُّ شيء في القرآن من : ﴿زَاغُوٓا۟﴾ [الصف : ٦١/ ٥] ، و﴿لَا تُزِغْ﴾ [آل عمران : ٣/ ٨] ، فإنَّهُ : مالوا ، ولا تُمِلْ ، غير واحدٍ في سورة الأحزاب : ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [٣٣/ ١٠] ، يعني[1] شَخَصَتْ .

● وكلُّ شيءٍ في القرآن من : ﴿يَسْخَرُونَ﴾ [البقرة: ٢/ ٢١٢]، و[التوبة : ٩/ ٧٩] و[الصّافات : ٣٧/ ١٢] ، و﴿سِخْرِيًّا﴾ [المؤمنون : ٢٣/ ١١٠] و[ص : ٣٨/ ٦٣] ، فإنَّهُ يُرادُ بهِ الاستهزاء ، غير التي في الزّخرف : ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ [٤٣/ ٣٢] ، فإنّه أرادَ عوناً[2] وخدماً .

● وكلُّ سَكِينَةٍ في القرآن : طمأنينةٌ في القَلبِ ، غيرَ واحدةٍ[3] في البقرة : ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [٢/ ٢٤٨] ، فإنّه يعني شيئاً كرأسِ الهِرَّةِ[4] ، لها جناحانِ ، كانتْ في التّابوتِ .

● وكلُّ شيءٍ في القرآن من ذِكر السَّعِير ، فهو النّارُ والوقودُ ، إلّا قوله ، عزّ وجلّ : ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر : ٥٤/ ٤٧] ، فإنّهُ العَناءُ[5] .

● وكلُّ شيءٍ في القرآن من ذِكْرِ : شيطان ، فإبليسُ وجنودُهُ وذريّتُهُ ، إلّا قوله في البقرة : ﴿وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ [٢/ ١٤] ، فإنّه أرادَ[6] كَهَنتهم ، مثل : كعب بن الأشرف[7] ، وحُيَيّ بن أَخْطب[8] . [وأبي

(١) البرهان : بمعنى .
(٢) البرهان : أعواناً .
(٣) البرهان : واحد .
(٤) من البرهان ، وهو الصواب ، وفي الأصل : كرأس القصر له جناحان . وهو خطأ من الناسخ . ينظر : تفسير مجاهد ١/ ١١٤ ، وزاد المسير ١/ ٢٩٤ .
(٥) البرهان : العناد . وهو تحريف . ينظر : زاد المسير ٨/ ٩٦ و١٠١ .
(٦) البرهان : يريد .
(٧) قتله المسلمون سنة ٣هـ . (المحبر١١٧ ، والكامل في التاريخ ٢/ ١٤٣) .
(٨) قتله المسلمون سنة ٥هـ . (السيرة النبوية ١/ ٥١٤ ، والكامل في التاريخ ٢/ ١٨٢) .

ياسر[١] أخيه] .

● وكلُّ شهداء[٢] في القرآن غير القتلى في الغزو ، فهُم الّذين يَشْهَدُونَ على أمورِ النّاسِ ، إلّا التي في سورة البقرة : [٣أ] قوله : ﴿ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم ﴾ [٢/٢٣] ، فإنّهُ يُريدُ : شُركاءهم .

● وكلُّ ما في القُرآنِ مِن : أصحابِ النّار ، فهم أَهلُ النّارِ ، إلّا قوله ، عزّ وجلّ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ﴾ [المدثر : ٧٤/٣١] ، فإنَّهُ يُريدُ خَزَنَةَ النار ، عليهم السلام ، من الملائكةِ[٣] .

● وكلُّ صلاةٍ في القرآنِ فهي عبادةٌ ودُعاءٌ[٤] ورحمةٌ ، إلّا قوله ، عزّ وجلّ : ﴿ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ ﴾ [الحج : ٢٢/٤٠] ، فإنَّهُ يُريدُ : بيوت عباداتهم[٥] .

● وكلُّ صَمَمٍ في القرآن فهو عن الاستماع للإيمان[٦] ، غير واحد في بني إسرائيل [الإسراء] ، قوله ، عزّ وجلّ : ﴿ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ﴾ [١٧/٩٧] معناه : لا يسمعون شيئاً .

● وكلُّ عذابٍ في القرآن فهو التعذيبُ ، إلّا قوله ، عزّ وجلّ : ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا ﴾ [النور : ٢٤/٢] ، فإنّه يُريدُ الضّربَ .

● والقانِتونَ : المطيعونَ ، لكنَّ قوله ، عزّ وجلّ في سورة البقرة : ﴿ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ [٢/١١٦] ، معناهُ : مُقِرّونَ[٧] .

(١) تنظر : السيرة النبوية ١/ ٥١٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ . . .
(٢) البرهان : شهيد .
(٣) البرهان : فإنّه يريد خزنتها . وما بعدها ساقط منه .
(٤) ساقطة من البرهان .
(٥) من البرهان . وفي الأصل : عبادتكم .
(٦) من البرهان . وفي الأصل : بالإيمان .
(٧) في الإتقان : مقرّبون . وهو خطأ . ينظر : زاد المسير ١/ ١٣٦ .

وكذلك في سورة الرّوم : ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ [٢٦/٣٠] ، يعني : مُقِرّونَ بالعبوديّةِ .

● وكلُّ كَنْزٍ في القرآن [فهو] المالُ ، إلّا التي[١] في سورة الكهف ﴿ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا ﴾ [٨٢/١٨] ، فإنّه أرادَ صُحُفاً وعِلماً .

● وكُلُّ مصباحٍ في القرآن فهو الكوكبُ ، إلّا الّذي في سورة النور : ﴿ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ﴾ [٣٥/٢٤] ، فإنَّهُ السّراجُ بِعَيْنِهِ[٢] .

● والنّكاح في القرآن : التّزويج[٣] ، إلّا قوله ، عزّ وجلّ ، في سورة النّساء : ﴿ وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ ﴾ [٦/٤] ، فإنَّهُ يعني الحُلُمَ .

● والنَّبأُ والأنباءُ في القرآن : الأَخبارُ ، إلّا قوله ، عزّ وجلّ : ﴿ فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ ﴾ [القصص : ٦٦/٢٨] ، فإنَّهُ يعني [٣ب] الحُجَجَ الظاهرةَ[٤] .

● والورودُ في القرآن : الدّخولُ ، إلّا في القصص : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ ﴾ [٢٣/٢٨] ، يعني : هَجَمَ عليه ولم يدخله .

● وكلُّ شيءٍ في القرآن من لفظ قوله تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴾ [البقرة : ٢٨٦/٢] ، يعني : في العمل[٥] ، إلّا التي في ذِكْرِ المراضعِ في سورة النساء القُصْرَى (الطلاق) : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ ﴾ [٧/٦٥] ، يعني النَّفَقَةَ .

● وكلُّ شيءٍ في القرآنِ مِن : يَئِسَ ، فهو القنوطُ ، إلّا الّتي في الرعد : ﴿ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [٣١/١٣] ، أيْ : أَلَمْ يعلموا[٦] .

---

(١) البرهان : الذي .
(٢) البرهان : نفسه .
(٣) البرهان : التزوّج .
(٤) البرهان : بمعنى الحجج . والظاهرة : ساقطة منه .
(٥) البرهان : عن العمل .
(٦) في الأصل : يعلمون . وهو خطأ من الناسخ .

● قالَ أبو الحُسَين : أَنْشَدَني أبي فارس بن زكريا[١] ، رحمه الله تعالى :

أقولُ لَهُمْ بالشِّعْبِ إذْ يَيْسِرونني أَلَـمْ تيـأَسُـوا أَنّـي ابـنُ فـارِسِ زَهْـدَمِ

● وكلُّ شيءٍ في القرآن من ذِكْرِ الصَّبْرِ محمودٌ ، إلّا قوله ، عزّ وجلّ : ﴿ لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ﴾ [الفرقان : ٢٥/ ٤٢] ، و﴿ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ﴾ [ص : ٣٨/ ٦] ، فإنَّهُ المُرادُ بهما الأصنام[٢] .

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

تمَّ الكتابُ بحمد الله وإعانته

---

(١) البيت لسحيم بن وَثيل في مجاز القرآن ١/ ٣٣٢ ، والحلبة ٤٤ . وزهدم : اسم فرس .
(٢) (فإنه المراد بهما الأصنام) : ساقط من البرهان .

ثبَت المصادر

١ ـ المصحف الشريف .

٢ ـ الإتقان في علوم القرآن : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت٩١١هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٦٧م .

٣ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت٦٣٠هـ ، القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣م .

٤ ـ الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت٨٥٢هـ ، تح البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ١٩٧١م .

٥ ـ البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، ت٧٩٤هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨م .

٦ ـ تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، محمد بن جرير ، ت٣١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤م .

٧ ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت٦٧١هـ ، القاهرة ١٩٦٧م .

٨ ـ تفسير مجاهد : مجاهد بن جبر ، ت نحو ١٠٤هـ ، تح عبد الرحمن السورتي ، بيروت .

٩ ـ تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، ت٨١٧هـ ، القاهرة ١٩٦٤م .

١٠ ـ الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام : الصاحبي التاجي محمد بن كامل ، ت بعد ٦٧٧هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥م .

١١ ـ زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ، ت٥٩٧هـ ، دمشق ١٩٦٥م .

١٢ ـ السيرة النبوية : ابن هشام الحميري ، عبد الملك ، ت نحو ٢١٣هـ ، تح السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥م .

١٣ ـ الكامل في التاريخ : ابن الأثير ، عز الدين ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٦م .

١٤ ـ مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت نحو ٢١٠هـ ، تح سزكين ، مصر ١٩٥٤م .

١٥ ـ المحبر : ابن حبيب ، محمد ، ت٢٤٥هـ ، تح د . ايلزه ليختن ، حيدر آباد ١٩٤٢م .

١٦ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر .

فهرس ألفاظ
أفراد كلمات القرآن العزيز
مرتبة على وفق تسلسلها في الكتاب

فهرس الآيات القرآنية
منسوقة على السور